يطالب مفوضة حقوق الإنسان بإثبات الوقائع والظروف المتعلقة بالعنصرية الممنهجة وسوء معاملة الأفارقة والأشخاص من أصول أفريقية

نقاش تاريخي في الأمم المتحدة حول ممارسات الشرطة العنصرية

الوفود المشاركة بالجلسات يقفون دقيقة صمت تضامنا مع جورج فلويد (أ.ف.ب)

جنيف ـ أ.ف.پ: واصلت الأمم المتحدة امس، نقاشاتها التاريخية حول مشروع قرار يدين الممارسات العنصرية التمييزية والعنيفة للشرطة في الولايات المتحدة وباقي العالم، بعد النداء الذي وجهه فيلونيز فلويد شقيق جورج فلويد الذي لقي حتفه خنقا على يد شرطي اميركي ابيض. وتزامن النقاش في مجلس حقوق الإنسان، الهيئة الأممية التي انسحبت منها واشنطن في 2018، غداة توجيه تهمة «القتل» لشرطي أبيض قتل شابا أميركيا من أصول افريقية في أتلانتا.

وأججت هذه المأساة الجديدة الدعوات الملحة لإصلاح جهاز قوات الأمن في الولايات المتحدة الاميركية منذ مقتل الأميركي الأسود جورج فلويد اختناقا على يد شرطي أبيض خلال توقيفه في مينيابوليس في 25 مايو الماضي.

وفي المقر الأوروبي للأمم المتحدة في جنيف حيث انتهت النقاشات، ويتوقع أن تتخذ الدول الأعضاء قرارا حول مشروع قانون قدمته المجموعة الافريقية. والتصويت سيتم اليوم أو الإثنين وفقا للامم المتحدة.

وفي نسخته الأصلية يطالب النص بتشكيل لجنة تحقيق دولية مستقلة، وهي هيئة رفيعة المستوى غالبا ما تخصص للأزمات الكبرى كالنزاع في سورية.

وتكتفي نسخة جديدة من النص قد تدخل عليها تعديلات جديدة، بالطلب من مفوضة الأمم المتحدة لحقوق الإنسان ميشيل باشليه «إثبات الوقائع والظروف المتعلقة بالعنصرية الممنهجة والانتهاكات المفترضة للقانون الدولي في مجال حقوق الإنسان وسوء معاملة الافارقة والأشخاص من أصول افريقية».

وتدين «الممارسات العنصرية التمييزية والعنيفة لقوات الأمن بحق الافارقة والاشخاص من أصول افريقية والعنصرية البنيوية في نظام العقوبات في الولايات المتحدة وباقي أنحاء العالم».

وفي حين وجهت معظم الدول كلمة أمس الاول أمام المجلس، تمكنت المنظمات غير الحكومية من إلقاء كلمة امس مطالبة بلجنة تحقيق دولية حول الممارسات العنصرية للشرطة الأميركية، وهي فكرة مدعومة من مارتن لوثر كينغ الثالث نجل المناضل الأميركي الشهير من أجل الحقوق المدنية للاميركيين السود.

وتحت ضغط الشارع تتضاعف المبادرات على المستوى المحلي في واشنطن لانتقاد عنف قوات الأمن الذي يستهدف بشكل غير متناسب الأميركيين من أصول افريقية.

وبعد مرسوم أصدره الرئيس الأميركي دونالد ترامب، قدم أعضاء مجلس الشيوخ الجمهوريون مشروع قانون يستهدف «وضعية الخنق» وتدريب عناصر الشرطة، بدون المس بالحصانة الواسعة التي يتمتعون بها منذ سنوات.

إلا أن غياب الملاحقات بحق الشرطيين في حال إساءة استخدام قوتهم، هو من المطالب الرئيسية التي ترفعها التظاهرات الحاشدة المستمرة في جميع أنحاء الولايات المتحدة منذ وفاة جورج فلويد.

ورأى ترامب أنه «يتم التعامل مع الشرطة الأميركية بظلم» في مقابلة تلفزيونية بدا فيها وكأنه يدافع عن الشرطي الأبيض غاريت رولف المتهم بقتل رجل أسود الأسبوع الماضي في أتلانتا.

ووجهت إلى الشرطي غاريت رولف تهمة القتل بعد خمسة أيام على وفاة الشاب الأسود رايشارد بروكس متأثرا بجروحه بعدما أصيب برصاص الشرطة، في حادثة أججت الاحتجاجات المعادية للعنصرية في الولايات المتحدة.

وأعلن ترامب خلال المقابلة على قناة «فوكس نيوز» أنه «وضع فظيع لكن لا يجوز مقاومة شرطي».

ولإجراء إصلاحات، توجه شقيق فلويد إلى الأمم المتحدة. وقال فيلونيز فلويد في رسالة عبر الفيديو إلى مجلس الأمم المتحدة لحقوق الإنسان «لديكم القدرة على مساعدتنا على إحقاق العدالة».

وطلب من الدول الأعضاء تشكيل «لجنة تحقيق مستقلة حول الأشخاص السود الذين قتلوا على يد الشرطة الأميركية والعنف المستخدم بحق المتظاهرين السلميين».

ودون ذكر الولايات المتحدة بالاسم، دانت باشليه أمام المجلس «العنصرية البنيوية»، داعية إلى تصحيح «قرون» من الاضطهاد للسود مع تقديم «اعتذارات رسمية» و«تعويضات».

وبعد الوقوف دقيقة صمت تكريما لجميع ضحايا العنصرية أعلنت مساعدة الأمين العام للامم المتحدة أمينة محمد في رسالة عبر الفيديو أن الاستجابة لضحايا العنصرية «من مسؤولية» الأمم المتحدة.

وقبل افتتاح النقاش اول من امس، وقع نحو 20 من كبار مسؤولي الأمم المتحدة الأفارقة أو من أصل افريقي، بينهم المدير العام لمنظمة الصحة العالمية تيدروس أدهانوم غيبريسوس، إعلانا يؤكد أن «مجرد إدانة التعابير والأفعال العنصرية ليس كافيا».

بعد تعهد أوكسفورد بإزالة «رودس».. دعوات لإسقاط المزيد من التماثيل

تمثال سيسل رودس المثير للجدل على واجهة «أوكسفورد» (رويترز)

لندن ـ د ب أ: دعا ناشطون وسياسيون بريطانيون مناهضون للعنصرية أمس إلى إسقاط مزيد من التماثيل المثيرة للجدل التي ترمز لحقبة الاستعمار الغربي، بعد أن قالت إحدى كليات جامعة أوكسفورد إنها تخطط لإزالة تمثال يكرم سيسيل رودس، وهو رجل أعمال بريطاني ومستعمر في جنوب أفريقيا.

ورحبت حملة «رودس لابد أن يسقط»، التي تم إطلاقها في عام 2015، بـ«اللحظة الحاسمة المحتملة» لأكسفورد بعد أن صوت مديرو كلية أوريل كوليدج في وقت متأخر من اول من امس على إجراء تحقيق في قضايا تشمل «رغبتهم في إزالة التمثال».

وقالت المجموعة إنها ستواصل حملتها لحين إزالة تمثال رودس.

وقال أندرو أدونيس، وهو سياسي من حزب العمل المعارض في بريطانيا في تغريدة على تويتر، ان «روبرت كليف، أسوأ مبتدع إمبراطوري وقاتل جماعي يجب إزالة تمثاله من أمام وزارة الخارجية في لندن».

وكتب أدونيس عن التمثال المثير للجدل للحاكم الاستعماري للهند في القرن الثامن عشر «لقد طلبت من الحكومة بدء استشارة عامة حول إزالة كليف».

لكن ريتشارد تايس، رئيس حزب بريكست الشعبوي اليميني، كتب في تغريدة أن قرار إزالة تمثال رودس «خاطئ للغاية وخطير للغاية».

وقال تايس «رقاقات ثلج طلابية مستفيقة تريد بأنانية محو تاريخنا، الأمر الذي سيمنع الأجيال القادمة من التعلم وتحسين وتجنب الأخطاء مرة أخرى».

وأثارت ثلاثة أسابيع من احتجاجات حملة «حياة السود مهمة»، بعد وفاة الأميركي من أصل أفريقي جورج فلويد في حجز الشرطة، جدلا حادا حول تاريخ بريطانيا في تجارة الرقيق والاستعمار.

«هيومن رايتس» تتهم الشرطة الفرنسية بممارسات تمييزية ضد أصحاب البشرة السمراء والعرب

باريس ـ د.ب.أ: ذكرت منظمة هيومن رايتس ووتش في تقرير نشر أمس أن الرجال والفتية ذوي البشرة السمراء والعرب في فرنسا يواجهون عمليات تفتيش تمييزية ومسيئة من جانب الشرطة. وقالت المنظمة الحقوقية التي تتخذ من نيويورك مقرا لها إنها وثقت «عمليات توقيف متكررة لا أساس لها من جانب الشرطة تستهدف الأقليات، بمن في ذلك أطفال لا تتجاوز أعمارهم 10 سنوات»، والتي غالبا ما تنطوي على عمليات تفتيش «اجتياحية ومذلة».

ويأتي التقرير وسط جدل في فرنسا حول ما يوصف بأنه عنف وتمييز من جانب الشرطة ضد الأقليات.

شهد إغلاق البلاد الأخير بسبب وباء كورونا لمدة 55 يوما العديد من الحوادث البارزة لما يوصف بأنه انتهاكات من جانب الشرطة في المناطق الحضرية متعددة الأعراق الفقيرة في البلاد.

وفي صدى لحركة «حياة السود مهمة» الأميركية، شهدت باريس أيضا احتجاجين كبيرين دعت إليهما آسا تراوري، وهي شقيقة شاب من ذوي البشرة السمراء توفي في الحجز في عام 2016 في ظروف متنازع عليها. لكن وزير الداخلية الفرنسي كريستوف كاستانر نفى الأسبوع الماضي أن تكون الشرطة عنصرية من الناحية المؤسسية، لكنه وعد بإصلاحات محدودة بما في ذلك حظر استخدام أساليب الخنق مع المشتبه بهم.

ونقلت منظمة هيومن رايتس ووتش عن أحد الأطفال (12 عاما) قوله إنه تم إيقاف فصله بالكامل وفحصه خارج مدرستهم في إحدى ضواحي باريس أثناء مغادرتهم في رحلة ميدانية إلى متحف اللوفر. وقال مراهقون آخرون إن الشرطة أوقفتهم مرارا وشعروا أن ذلك على أساس عرقهم أو لون بشرتهم.

وأبلغ شباب عن عمليات تفتيش ذاتي اقتحامية «يلامس فيها الضباط كل جزء من أجسامهم، بما في ذلك الأرداف والأعضاء التناسلية». وفي السياق، قال المدعي العام في مدينة ديجون في فرنسا، إريك ماتيس، إنه تم احتجاز ستة أشخاص للاستجواب أمس فيما يتعلق بعدة أيام من العنف واستعراض القوة من جانب مجموعتين متنافستين من الأشخاص في المدينة.

وقال ماتيس إن عمليات البحث جرت أيضا في عدة مدن.

وأرسلت الشرطة تعزيزات إلى ديجون في وقت سابق من هذا الأسبوع بعد الاشتباكات التي قالت إنها نشأت عن نزاع بين أفراد من مجموعتين إحداهما شيشانية والأخرى من سكان محللين من أصول شمال أفريقيا.

شركات أميركية تتخلى عن شعارات علاماتها التجارية «العنصرية»

واشنطن ـ أ.ف.پ: وسط الاحتجاجات التي عمت أنحاء البلاد تنديدا بالعنصرية، قالت شركات غذاء أميركية كبرى إنها ستغير ماركتي «أنت جمايما» و«أنكل بنز» (العمة جمايما والعم بنز) اللتين تمثلان شخصيتين من الأميركيين السود.

وتملك الولايات المتحدة تاريخا طويلا من التصوير العنصري للاميركيين السود والأقليات الأخرى عبر الثقافة الشعبية، رغم أن تلك الصور أصبحت من المحرمات بشكل متزايد في العقود الأخيرة.

وتواجه شركات في أنحاء الولايات المتحدة التي تعتبر أكبر اقتصاد في العالم، مساءلة بشأن علامات تجارية بعد مقتل جورج فلويد على يد الشرطة في مينيابوليس الشهر الماضي ما أثار الكثير من الاحتجاجات ضد العنصرية.

وقالت شركة «بيبسي كو» إنها ستضع حدا لمنتجات «أنت جمايما» وهو سائل مركز ومحلى يوضع على شطائر البانكيك شعاره وجه امرأة سوداء، في حين تخطط «مارس» لتغيير العلامة التجارية لأرز «أنكل بنز» الذي يستخدم وجه رجل أسود.

وقالت كريستين كروبفل نائبة رئيس «كويكر فودز» في أميركا الشمالية وهي شركة فرعية لـ«بيبسي كو» تنتج «أنت جمايما» في بيان، «ندرك أن أصول هذه العلامة التجارية تستند إلى صورة نمطية عرقية» وأضافت «فيما جرى العمل خلال السنوات الماضية على إحداث تغييرات في العلامة التجارية بطريقة تكون مناسبة ومحترمة، فإننا ندرك أن هذه التغييرات ليست كافية».

وأطلقت «أنت جمايما» قبل أكثر من 130 عاما و«تطورت عبر السنوات مع هدف يتجسد في تمثيل الأمهات من خلفيات متنوعة اللواتي يردن الأفضل لعائلاتهن»، وفقا لـ«بيبسي كو».

وستزال صورة العلامة التجارية بدءا من الربع الأخير من السنة، فيما قالت الشركة إنها ستغير الاسم أيضا.

وكانت «مارس» أقل وضوحا من «بيبسي كو» بشأن ما ستفعله مع «أنكل بنز» قائلة في بيان «نحن لا نعرف حتى الآن ما التغييرات أو التوقيت الذي ستحصل فيه لكننا نبحث في كل الاحتمالات».

وأضاف البيان أن القرار جاء نتيجة الاستجابة لـ «أصوات المستهلكين لا سيما في مجتمع السود، وأصوات شركائنا في أنحاء العالم» بهدف «تطوير علامة أنكل بنز بما فيها شعارها المرئي».

وأشارت «بيبسي كو» إلى أنها تخطط للتبرع بخمسة ملايين دولار خلال السنوات الخمس المقبلة «لتوفير دعم ذي مغزى ومستمر في مجتمع السود».

والثلاثاء، أعلنت الشركة عن استثمارات بقيمة 400 مليون دولار «للنهوض بالمجتمعات السوداء» وزيادة تمثيل السود داخل الشركة.

وفي الأسابيع الأخيرة، اندفعت الشركات الأميركية لتأييد الاحتجاجات فيما تبين استطلاعات الرأي أن ثمة حاجة إلى الإصلاحات للتخلص من التفاوت العرقي في البلاد علما أن وجود مشكلة العنصرية في العلامات التجارية نفسها برزت كثيرا خلال السنوات الأخيرة.

في فبراير، أصدرت شركة «لاند أوليكس» عبوة جديدة لمنتجات الألبان والأجبان الخاصة بها بعدما أزالت وجه امرأة من السكان الأصليين في أميركا كانت قد أثارت انتقادات كثيرة.

وامتد الجدل حول الصور العنصرية في الولايات المتحدة إلى عالم الرياضة، مع إزالة فريق «كليفلاند إنديانز» للبيسبول في العام 2018 شعار «تشيف واهو» (يرمز إلى زعيم من الهنود الحمر) عن زيه وكل سلعه تقريبا.

أما فريق «ريد سكينز» لكرة القدم الأميركية فقاوم لسنوات الدعوات التي تطالبه بتغيير اسمه وقال مالكه دانييل سنايدر إن هذا الاسم يكرم السكان الأصليين فيما يعتبر بعض الناشطين أنه عنصري ويقاطعون مباريات النادي.